

## تفسير السمعاني

@ 420 ( ^ ) أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا □ الذي أنتم به مؤمنون ( 11 ) يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على أن لا يشركن با□ شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ) \* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( ^ ) يا ايها النبي إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على أن لا يشركن با□ شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ) الآية وردت في بيعة النساء ، وكان قد بايع الرجال على الإيمان والجهاد فحسب ، وبایع النساء على هذه الأشياء كلها ، فروي ' أن النبي قعد على الصفا حين فتح مكة ، وقعد دونه عمر ، وجاءته النساء يبایعنه ، وفيهن هند بنت عتبة منتقبة متنكرة ، فلما قال النبي : ' إنا نبايعكن على أن لا تشركن با□ شيئاً ' قالت هند : ما جئنا إليك وقد بقي في قلوبنا شرك ، فلما قال : ' وعلى أن لا تسرقن ' قالت هند : إني قد أخذت من مال أبي سفيان هبات وهنات ولا أدري أتحللها لي أو لا ؟ وكان أبو سفيان حاضراً ، فقال : حللتك عما مضى وعما بقي . وفي رواية : أنها لما قالت ذلك عرفها النبي فقال : ' أو هند بنت [ عتبة ] ؟ ' قالت : نعم ، اعف عما سلف يا نبي □ ، عفا □ عنك ، فقال : ' إن الإسلام يجب ما قبله ' ، فلما قال النبي : ' وعلى أن لا تزنين ' قالت هند : أو تزني الحرة ؟ ! فضحك عمر رضي □ عنه فلما قال : ' وعلى ألا تقتلن أولادكن والمعنى : لا تئدن أولادكن قالت هند : ربينا هم صغاراً فقتلتموهم كباراً وكان قتل ابنها حنظلة بن أبي سفيان يوم بدر فلما \_ كان ) قال : ( ^ ) ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ) قالت هند : ما علمت البهتان إلا قبيحا ' . ومعنى الآية : لا تلحق المرأة